كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

الخصائص السيكومترية لمقياس العنف الأسري للمرأة العاملة

إعداد

أ / سلوي سعد عيد أحمد

باحثة دكتوراه صحة نفسية وإرشاد نفسي

إشراف

الدكتورة

فيوليت فؤاد إبراهيم

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

والمساعد بكلية التربية – جامعة عين شمس

الدكتور

رامز محمود يوسف

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة عين شمس

2022

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العنف الأسري للمرأة العاملة من صدق وثبات المقياس، وتكونت العينة من (20) إمرأة عاملة، وقد تم حساب الصدق بإستخدام التحليل العاملي وتم إستخدام الاتساق الداخلي، كما تم حساب الثبات بطريقتين الفاكرنباخ والتجزئة النصفية وقد أظهرت نتائج الدراسة مؤشرات صدق وثبات مرتفعة للمقياس.

وبناء علي ماسبق تسعي الدراسة الحالية إلي إعداد مقياس العنف الأسري لدي المرأة العاملة يتمتع بالخصائص السيكومترية من الصدق والثبات.

Psychometric properties of scale family violence a sample of working women

Abstract

The current study examined the psychometric properties of the family violence scale for working women, validity and veliability the sample consisted of (20) working woman, has been verified using sincerity of factor analysis and internal consistency and reliability using Alpha Kronbach and Split- Half, the study resulted in the following findings the scale showed high indices where , Validity and Reliability the scale showed high stability indices where stability.

الكلمات المفتاحية:

- العنف الأسري
- المرأة العاملة

المقدمة:

تعد ظاهرة العنف الأسري والعنف الموجه ضد المرأة ظاهرة ذات أبعاد تاريخية وحضارية ومجتمعية، حيث إنها ليست قاصرة علي مكان دون الآخر، حيث تتكرر كل أشكال العنف بصفة دائمة، وتكون المرأة هي الضحية سواء كانت غنية أوفقيرة متعلمة أو أمية، متزوجة اومطلقة، طفلة أو مراهقة، وبشكل خاص المرأة العاملة، ويمارس العنف الطرف الأقوي في الأسرة سواء كان الزوج أو الأب، الأخ أو حتي الإبن ضد والدته في بعض الحالات، ويعتبر العنف الأسري مشكلة عالمية واسعة الإنتشار، تؤثر علي المجتمع وعلي كل أشكال التطوير والنمو الإنساني، مما أفقد الأسرة بعض الأدوار التربوية والإنسانية والنفسية، ومع ذلك فإن أغلب ضحايا العنف الأسري هم من النساء والمعتدين من الرجال كما جاء في دراسة (أحلام راشد 2011) والتي توصلت إلي ان العنف الأسري أثر بدورعلي معاملة الزوجة لزوجها وأطفالها.

كما تعاني الأسرة التي يوجد فيها العنف من خلل أو اضطراب في شكل وديناميات العلاقات والتفاعلات الإجتماعية، ورغم خطورة هذه الظاهرة ومع تزايدها في السنوات الآخيرة في كل المجتمعات وبالأخص في المجتمع المصري فإنه ينظر إليه الكثيرون علي أنه شأن داخلي يخص أفراد الأسرة ولا يجوز الخوض فيه علناً، ومع ذلك فإن آثار العنف التي تبدو علي المرأة تتلخص في الخوف والتردد والإرتعاش وغيرها من الآثار الجسدية والنفسية.

وعلي الرغم من التطورات الكبري التي شهدتها المرأة دولياً، إلا أن ثلث نساء العالم يتعرضن بشكل عام للعنف الأسري، وبكل أشكاله الجسدية والنفسية و الجنسية، فعلي المستوي العربي فقد بلغت نسبة النساء المعنفات من قبل أزواجهن (33%) في تونس، و (35%) في مصر، (48%) في الأردن، و(52%) في الضفة الغربية، و(54%) في الجزائر، و (68%) في المغرب.

وعلي الرغم من عدم تحريم ضرب الزوجة قانونياً في معظم دول العالم، إلا إنه لايزال قائماً كمعايير ذكورية في تشكيل علاقات الناس وسلوكهم ببعض (Lawson,.J.2012).

أولا: مشكلة الدراسة:

رغم التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم والذي ساد كل المجتمعات، وهذا التقدم الذي مس شتي المجالات والميادين العلمية والتي نتجت عنها تغيرات في أنماط الحياة، إلا أن هذه الحركة لم تمنع من ظهوروتفشي ظواهر إجتماعية، ومن أهم تلك الظواهر هي ظاهرة العنف داخل الأسرة أو العنف الأسري، والتي تتصف وحدها بأشكال من مختلفة من العنف.. منها العنف ضد الزوجة، والعنف ضد الزوج، والعنف الصدر من الأب تجاه أبنائه، والعنف الصادر من الأم تجاه أبنائها، والعنف بين الأبناء، بعد أن كانت الأسرة سابقاً تعتمد علي الزوج (الأب) من حيث الإعالة، والزوجة (الأم) في القيام بأشغال المنزل، وإنجاب الأطفال ورعايتهم، ولكن بعد التحولات المختلفة التي طرأت علي المجتمع، خرجت المرأة للعمل مما نتج إلي تعدد الأدوارالمرأة

العاملة مما تعرضت للكثير من الضغوط الأسرية والمهنية والإجتماعية، ومن أهم هذه الضغوط هو العنف الأسري.

وبناء علي ماسبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

هل يمكن تحديد أداة لقياس العنف الأسري للمرأة العاملة يتمتع بخصائص سيكومترية من (الصدق- الثبات).

ثانياً: هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي إعداد مقياس العنف الأسري للمرأة العاملة يتمتع بالصدق والثبات بإستخدام العديد من الأساليب الإحصائية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تعدهذه الدراسة ذات أهمية كبيرة، ويمكن إبراز أهمية الدراسة في جانبين فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في إنها تلقي الضوء علي مفهوم العنف الأسري وقياسه للمرأة العاملة الذي يعد من المفاهيم التي تؤثر علي المرأة العاملة نفسياً وإجتماعياً ومهنياً.

الأهمية التطبيقية:

إعداد مقياس العنف الأسري للمرأة العاملة تفيد الباحثين في قياس العنف الأسري لتقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية لتحقيق التوافق الأسري والإجتماعي والشخصي لديهن.

مصطلحات الدراسة:

1- العنف الأسري Family violence

تعرف الباحثة في الدراسة الحالية "العنف الأسري" بإنه إستخدام القوة المادية والمعنوية بشكل عدواني، أو الإعتداء اللفظي أوالجسدي أو الجنسي (وهو شئ غير مرغوب فيه) من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر من الأسرة نفسها والتي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء، مما يترتب عليه ضرر واضطراب نفسي أوإجتماعي أو جسدي، كما يؤدي إلي إنتشار الفساد والكثير من المشكلات السلبية التي تؤثر علي وحدة الأسرة والمجتمع.

الدراسات السابقة:

1- دراسة Khosravipour, et al. 2011) بعنوان: عوامل الخطر للعنف الزوجي للرجل والمرأة المتزوجين في مستويات مختلفة من الشدة)

هدفت الدراسة إلي تفسير عوامل الخطر في العنف الزوجي الشديد والعنف الزوجي الخفيف لدي الجناة من الأزواج، وتكونت عينة الدراسة من (306) مشارك (156) زوج، (150) زوجة استمرت فترة الزواج مدة لاتقل عن 6 أشهر، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف الزوجي الشديد والعنف الزوجي الخفيف، فالعنف الزوجي الشديد هو الإرهاب الزوجي والذي يشخص فيه الجاني بالمريض النفسي أو العقلي ويمارسه غالباً الرجال، وتتلقي فيه ضحايا العلاج في المستشفيات والمراكز التي تقدم خدمات إعادة التأهيل النفسي، فالتشخيص المرضي والخصائص الفردية للجناة أهم ما يميز العنف الزوجي الشديد، بينما العنف الزوجي الخفيف هو نوع من العدوان وهو عنف مشترك بين الزوجين، ويمارسه الرجال والنساء علي السواء، وهو عدوان قليل وغير متكرر ويعرف بالعنف الموقفي، وهو نتيجة للغضب، وكما ذكرت الدراسة في مقابلات أجريت مع النساء أن 34% من النساء ضحايا العنف الزوجي، وأن 14% ممارسات للعنف الزوجي، وأن الإختلاف بين الجنسين يظهر في التأثير الجسدي للعنف، ويظهر التأثير النفسي للعنف في الغضب، تعاطي المخدرات، التفكير في الإنتحار.

2- دراسة (نهلة محمود 2013 بعنوان: العنف ضد المرأة والعنف ضد الرجل وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية)

تهدف الدراسة إلي مقارنة العنف بين الرجل والمرأة، والعلاقة بين العنف وبين متغيرات الشخصية العصابية، والذهانية والكذب، وكيفية التعرف علي العنف المتبادل بين الزوجين من خلال دوافعه وأنماطه وآثاره، ودراسة العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية والعنف المتبادل بين الزوجين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومقياس العنف المتبادل بين الزوجين، وجاءت عينة الدراسة من مجموعتين، الأولي مجموعة المتزوجين وتكونت من (191)، ثانيا تكونت من مجموعة من غير المتزوجين تكونت من(179) ، وجاءت نتائج الدراسة إلي أن توجد فروق جوهرية في جميع متغيرات الدراسة بين الذكور المتزوجين ونظرائهم من غير المتزوجين، كما توجد ارتباطات جوهرية بين متغيرات الدراسة لدي عينة الإناث الكلية من المتزوجات وغير المتزوجات.

3- دراسة (Adjei, et, Al.,2016 بعنوان: الذكورة والعنف بين الزوجين)

تهدف هذه الدراسة للبحث في التأثير الثقافي لمفاهيم الذكورة وتشريعاتها حول إساءة معاملة الزوجين في غانا من منظور نفسي إستطلاعي، وقد تكونت العينة من 16 من الجناة (الأزواج) من الريف والحضر في غانا، ونوصلت الدراسة إلي أن القلق الإجتماعي للأزواج وخوفهم من ان ينظر إليه الآخرون علي إنه ضعيف الشخصية، يؤثر علي العنف الزوجي، حيث قام الجناة بالتشديد علي زوجاتهم علي عدم التعبير عن المعارضة لرغبات وأوامر الزوج لأن ذلك يعتبر تعدياً علي المساحات الذكورية أو بإعتباره تحدياً عاماً لهوية الذكور وبالتالي يمكن إستخدام العنف كممر إلزامي للرجولة، كما أن ضرب الزوجة هو شكل شائع من أشكال العقاب للمرأة في العديد من الطبقات الإجتماعية في غانا.

4- دراسة (مسعودي موالخير وآخرون 2019، بعنوان: الضغوطات اليومية وعلاقتها بالعنف الممارس علي الطفل من قبل الأم)

تهدف الدراسة إلي الكشف عن الضغوطات اليومية التي تعاني منها المرأة وتأثيرها علي علاقة المرأة وطفلها، وتتمثل تلك الضغوطات في الخلافات بين الزوجين كالهروب من تحمل مسؤولية الأطفال، عدم إحترام كل من الزوجين للآخر، والخلافات الإقتصادية مثل عدم توفر إحتياجات المنزل، عدم القدرة علي توفير إحتياجات الأطفال، كل هذه الضغوطات التي تدفع المرأة لممارسة العنف علي أطفالها، وإعتمدت الدراسة علي المنهج

الكيفي، وإستخدمت الدراسة أدوات دراسة حالة، دليل المقابلة، الملاحظة والمقابلة، وقد إعتمدت الدراسة علي نوعين من العينة وهما العينة العمدية وعينة كرة الثلج، وجاءت نتائج الدراسة إلي إستخدام الأم للعنف اللفظي لأطفالها وهو من أكثر أنواع العنف المستخدم من قبل الأم علي أطفالها، ويرجع سببه هو للتنفيس عن الضغوطات التي تعرضت لها، وأن أكثر الخلافات الزوجية بسبب إستهتار الزوج وهروبه من تحمل مسؤولية الأطفال.

5- دراسة (Chikhungu, L, et al., 2020، بعنوان: الثقافة والعنف المنزلي بين النساء اللواتي سبق لهن الزواج في ملاوي: تحليل للعنف الجسدي والعاطفي والجنسي)

وجدت الدراسة إن مايقرب من 42% من النساء اللواتي سبق لهن الزواج' قد تعرضن لمختلف انواع العنف من أزواجهن سواء العنف الجسدي أو العاطفي أو الجنسي، وقد إستخدمت تلك الدراسة المسح الصحي والديموجرافي للكشف عن العلاقة بين العوامل الثقافية وتعرض المرأة للعنف الجسدي والعاطفي والجنسي، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات الصحية والديموجرافية، وتم اخذ البيانات من نساء تتراوح أعمارهن مابين 19-49، وتوصلت الدراسة إلي أن العوامل الثقافية المرتبطة بالعنف ضد النساء مثل عامل استعمال الزوج للكحوليات حيث إنه عامل هام ومؤثر في العنف ضد المرأة، وهو عامل مرتبط بجميع أنواع العنف، وكذلك عامل العمر، ونوع الزواج (تعددي أم أحادي)، كما أكتشفت الدراسة التباين في موافقة الزوجة علي ضربها من الزوج وهو يرجع إلي العوامل الثقافية للزوجة وجاءت النسبة الأعلي للنساء من المناطق الريفية عن نساء المناطق الحضرية.

6- دراسة (Paola Andrea.et,al.,2021 بعنوان: المراهقون الذين يمارسون العنف تجاه آبائهم في شيلي)

هدفت الدراسة إلي تحليل الفروق بين الضحايا (الأم والأب) والجناة (البنات والبنين) لكل نوع من أنواع العدوان سواء جسدي أولفظي أو إقتصادي، وتحليل إذا ما كان المراهقون الذين يمارسون العنف مع والديهم يوجهون عدوانهم مباشرة نحو الأم أم الأب، وما هو أنواع العنف المستخدم جسدي أم لفظي أم إقتصادي، وتكونت العينة من طلاب بالمدارس مكونة من 1861 منهم48% فتيان و52% من الفتيات أعمارهم مابين 13- 20 عاما، وجاءت النتائج ان 58% من الشباب يوجهون عدوانهم نحو الوالدين، وأن 22,9%

يوجهون الإساءة إلي الأم، وأن 4,6% يوجهون الإساءة نحو الأب لذلك نجد أن الأم هي الضحية للعنف الأسري في أغلب الأحيان، وأن الفتيان أكثر عرضة للإساءة لآبائهم والفتيات أكثر عرضة للإساءة لإمهاتهن من ناحية الإعتداء الجسدي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الإساءة الإقتصادية.

7- دراسة (Laura Beckman.et,al.,2021 بعنوان: عوامل الخطر والحماية من العنف إلي الوالدين مقارنة بين العدوان الجسدي واللفظي)

تهدف الدراسة إلي تحديد مخاطر العنف بين الوالدين والأطفال، والتحقيق إذا كان يمكن التنبؤ بالعنف الجسدي واللفظي الموجه من الوالدين بين الأولاد والفتيات، وتم تطبيق مقياس الصراع وتقييم العدوان اللفظي تجاه الوالدين بإستخدام بعض الألفاظ المهينة لأحد الوالدين أو توجيه بعض عبارات التهديد لهم أو السب أو الإهانة، والعدوان الجسدي ما إذا تم الضرب أو الدفع بقبضة اليد أو الركل او الضرب بشيء، وتكونت عينة الدراسة العشوائية من 1063 طالباً أعمارهم تتراوح مابين 13-19 عاماً، من المدارس في العامين الدراسيين 2013/2012، 2014،2015، في كل من المناطقي الريفية والحضرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن حوالي 6% من المراهقين قد مارسوا شكلاً من أشكال العنف الجسدي تجاه والديهم، 45% استخدموا العنف اللفظي ضد والديهم علي صورة إهانة الوالدين أوسبهم، وكانت الفتيات أكثر سوءاً لفظياً تجاه والديهن، كما أشارت النتائج أن العنف الجسدي من قبل المراهقين علي الوالدين هو النتيجة المباشرة لإساءة معاملة الوالدين إلي الطفل.

اجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الإجراءات المنهجية التالية:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون عينة الدراسة من معلمات بمراحل التعليم المختلف حكومي، خاص (رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية، المرحلة الإعدادية، المرحلة الثانوية) في محافظة الجيزة، وتم

إختيار عينة عشوائية مكونة من (250) معلمة من مجتمع الدراسة، وتوضح الجداول الآتية العمر الزمني ومدي التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العنف الأسري.

جدول (1)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنىU	Z	الدلالة
متغير العمر الزمنى	تجريبية	10	38,20	5,606	8,45	84,50	29,50	1,559	غير دال
	ضابطة	10	1,50	0,513	12,55	125,50			

اتضح من نتائج جدول (1) أنه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمنى مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمنى

جدول (2)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العنف الأسرى باستخدام اختبار مان ويتنى

المتغير	المجموعة	ن	متوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنىU	Z	الدلالة
العنف بين الزوجين	تجريبية	10	28,50	7,261	12,00	120,00	35	1,136	غير دال
	ضابطة	10	25,90	6,297	9,00	90,00			
العنف بين الزوج والأبناء	تجريبية	10	31,90	5,896	10,70	107,00	48	0,152	غير دال
	ضابطة	10	29,90	8,647	10,30	103,00			
العنف بين الزوجة والأبناء	تجريبية	10	33,40	5,739	11,40	114,00	41	0,687	غير دال
	ضابطة	10	32,60	5,461	9,60	96,00			
العنف بين الأبناء	تجريبية	10	31,80	5,762	10,05	100,50	45	0,342	غير دال
	ضابطة	10	32,80	5,653	10,95	109,50			
الدرجة الكلية	تجريبية	10	111,66	19,489	11,30	113,00	42	0,605	غير دال
	ضابطة	10	105,59	21,816	9,70	97,00			

اتضح من نتائج جدول (2) أنه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى العنف الأسرى مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى مستوى العنف الأسرى .

خطوات اعداد المقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف تحقيق هدف الدراسة وقياس العنف الأسري لدي المرأة العاملة ، **وفيما يلى وصف المقياس وطرق التحقق من خصائصة السيكومترية** :

يتكون هذا المقياس فى صورته النهائية من (51) عبارة، وتقوم المرأة العاملة بالإجابة عن كل عبارة من عباراته من خلال تحديد اختيار على أحد البدائل (غالبا- أحيانا- نادراَ-) وتم تخصيص الدرجات (3-2-1) لهذه البدائل على الترتيب مع عكس الدرجات فى حالة العبارات السالبة، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (51) إلى (153) درجة وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على مستوى مرتفع من العنف الأسرى، فى حين تدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفضاً من العنف الأسرى.

وقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات التالية

مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة حول العنف الأسري للمرأة العاملة، وقامت الباحثة بالإطلاع علي الكثير من المراجع العربية التي تحتوي علي موضوع العنف الأسري منها إحسان محمد حسن (2008): علم إجتماع المرأة، أحمد زكي(2007): العنف ضد المرأة في مصر، أحمد الزعبي(2010): العنف الأسري وآثاره في شخصية الآبناء، احمد الربيعي (2018): العنف الأسري ضد المرأة، ثامر السحيران(2014): سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، سناء الخولي (2008): الأسرة والحياة العائلية، صفوان مبيضين(2011) العنف الجماعي، عبد السميع الأنيس(2010): الأساليب النبوية في معالجة المشكلات الزواجية.

إعداد الصورة الأولية للمقياس وتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية التى تكونت من (250) إمرأة عاملة وفيما يلى توضيح الخصائص السيكومترية للمقياس العنف الأسرى من حيث الاتساق الداخلى وصدقه وثباته.

الاتساق الداخلى للمقياس

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس العنف الأسرى للمرأة العاملة من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس العنف الأسرى

م	معامل ارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0,311	2	**0,379	3	*0,125	4	**0,261	5	**0,240
6	**0,415	7	**0,390	8	**0,345	9	0,035	10	**0,663
11	**0,472	12	**0,473	13	**0,587	14	**0,571	15	**0,588
16	**0,490	17	**0,559	18	**0,571	19	**0,515	20	**0,404
21	**0,546	22	**0,611	23	0,016	24	**0.439	25	**0,610
26	**0,634	27	**0,558	28	**0,499	29	**0,571	30	**0,574
31	**0,594	32	**0,522	33	**0,506	34	0,121	35	**0,594
36	**0,557	37	**0,310	38	**0,591	39	**0,487	40	**0,476
41	**0,617	42	**0,495	43	**0,383	44	**0,558	45	**0,592
46	**0,468	47	**0,397	48	**0,509	49	**0,558	50	0,100
51	**0,344	52	**0,535	53	**0,328	54	*0,128	55	**0,434
56	0,086								

** دالة عند مستوى (0,01) * دالة عند مستوى (0,05)

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين معظم عبارات مقياس العنف الأسرى وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) والبعض منها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) فى حين كانت قيم معامل الارتباط لبعض العبارات غير دالة إحصائيا وهى العبارات أرقام (9 ، 16 ، 34 ،50 ، 56) مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى ليصبح المقياس مكون فى صورته الأولية من (51) عبارة

صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس العنف الأسرى باستخدام الطرق التالية :

الصدق العاملى

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وقبل إجراء التحليل العاملى تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك باستخدام اختبار كايزر- ماير- أولكن Meyer-Olkin-Test kaiser-(KMO) ، وكانت قيمة معامل KMO (0,837) وهى قيمة مرتفعة، مما يعد مؤشرا على كفاية العينة لاجراء التحليل العاملى، كما تم التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملى باستخدام اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity الذى كانت نتيجته دالة عند مستوى (0,01)، وتم مراجعة قيم معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix للتأكد من أنها تزيد عن (0,3) ، وتم مراجعة قيم الخلايا القطرية لمصفوفة الارتباط Anti-image للتأكد من أن قيمة معاملات التحقق من كفاءة المعاينة للعبارات Measure of Sampling Adequacy لا تقل عن (0,7) ، وتم حساب محدد مصفوفة المعاملات الارتباطية والتأكد من أن قيمته لا تساوى صفراً، وبعد التحقق من صحة البيانات لإجراء التحليل العاملى تم إجراء التحليل العاملى باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج Hotelling، كما استخدم محك كايزر وقبول العوامل التى يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، ثم تم إجراء تدوير للعوامل باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax ، وتم اعتبار العبارة متشبعة على العامل إذا كان تشبعها على هذا العامل يزيد عن (0,3) ، وتم الإبقاء على العوامل التى تشبعت عليها ثلاث عبارات فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن الحصول على (4) أربعة عوامل استطاعت أن تفسر (41,88%) من تباين درجات العينة على المقياس ليصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من (51) عبارة موزعة على (4) عوامل نقية ، ويوضح الجدول التالي تشبعات عبارات المقياس على هذه العوامل والجذر الكامن ونسب التباين لكل عامل فيما يلى :

جدول (4)

تشبعات عبارات مقياس العنف الأسرى بالعوامل المشتقة بعد التدوير باستخدام التحليل العاملى الاستكشافى

م	العامل / العبارة	الاول	الثانى	الثالث	الرابع
11	يتعمد زوجي ضربي علي أتفه الأسباب	0,70			
7	يتعمد إهانتي أمام أطفالي بألفاظ بذيئة	0,70			
8	يهددني دائما بالطلاق	0,70			
12	يستولي زوجي علي مرتبي كله	0,69			
13	أفقد أعصابي عند محاولة ضربي	0,68			
20	يهدد الأب الأبناء بالطرد من المنزل	0,67			
4	أتعامل معه باحتقار	0,67			
5	يعزلني زوجي عن زيارة أهلي وأقاربي	067			
18	يعامل زوجي الأبناء بالضرب دائما	0,66			
22	كثيرا مايتعرض الأبناء للسب والشتم والتحقير والاستهزاء من الأب	0,65			
23	يستهين زوجي بمرض أحد الأبناء	0,62			
24	يرفض الأب بشدة أي إعتراض علي قراراته	0,60			
3	يغضب زوجي باختلاطي مع الجيران	0,59			
21	يستخدم الأب أسلوب منع المصروف عن الأبناء	0.58			
19	يتدخل الأب في إختيار نوعية أصدقاء الأبناء والسماح لهم باللعب معهم	0,54			
38	اهمل فض الخلافات بين أبنائي	0,52			

35	يهددني بإستعمال سكين أو سلاح	0,46			
2	يهتم زوجي بمتطلباتي المادية	0,46			
25	زوجي يفرض رأيه في مستقبل أبنائنا	0,42			
6	أرد عليه بنفس الألفاظ البذيئة	0,42			
54	يعامل الأخ أخيه بسخرية		0,69		
45	كثيرا ما يستولي الأخ علي مال أخيه		0,68		
51	العلاقة بين الأبناء تقوم وتتسم بالغيرة تجاه بعضهم البعض		0,66		
46	يعامل الأخ أخيه بقسوة وعنف		0,64		
53	كثيرا مايشعر الأبن بالغيرة من نجاح أخيه		0,61		
47	كثيراً مايضرب الأبناء بعضهم البعض		0,60		
32	أعرض أبنائي لتهديد و إهمال		0,58		
37	أحرم أبنائي من المصروف عندما أغضب منهم		0,56		
36	أري أن الضرب هو الوسيلة المناسبة للتعامل مع أبنائي		0,56		
42	يتهمني أبنائي بالتسلط عليهم		0,55		
46	يعامل الأخ أخيه بقسوة وعنف		0,53		
41	معاملة الأبناء بحزم تقلل من مشاكلهم بالبيت		0,52		
31	أصرخ بوجه أبنائي عند الحديث معهم		0,50		
33	علاقتي بأبنائي تسوء بعد أن يضربني زوجي		0,49		
52	يتعمد الأبن الأكبر السيطرة علي الأخ الأصغر		0,48		
55	كثيرا ما يفسد الأبناء حاجات الأخوة		0,47		
40	الشدة هي أنسب أسلوب في تربية الأبناء		0,47		

44	يستهين الأبناء بآراء بعضهم		0,47		
39	اشجع أبنائي بإستخدام القوة عند إعتداء احد عليهم		0,47		
48	هناك صراع بين الأخوة في الأدوار داخل الأسرة		0,44		
26	يتهرب أبنائنا من الجلوس مع والدهم		0,43		
28	يتعمد ابنائنا استفزاز والدهم		0,32		
15	زوجي يعامل الأولاد بعنف			0,70	
17	أشعر بكره أبنائي لزوجي بسبب معاملته القاسية معهم			0,57	
1	يتعمد زوجي احراجي امام الآخرين			0,54	
27	أتمني أن تكون علاقة الأب بأبنائي طيبة			0,53	
43	كثيرا مايتشاجر الأبناء مع بعضهم			0,43	
10	أهدده بترك البيت			0,32	
30	أعامل أبنائي بعصبية				0,59
14	يتعامل أولادي معي بعصبية وعنف				0,58
29	أهتم بأبنائي عند مرض أحدهم				0,53
	القيمة المميزة	8,41	7,42	2,67	2,47
	% للتباين المفسر لكل عامل	16,48	15,32	5,23	4,84
	قيمة التباين المفسر للمقياس ككل	%41,88			

ويتضح من مخطط الانتشار Scree Plot تمايز ثلاث عوامل وذلك من خلال الشكل التالى:

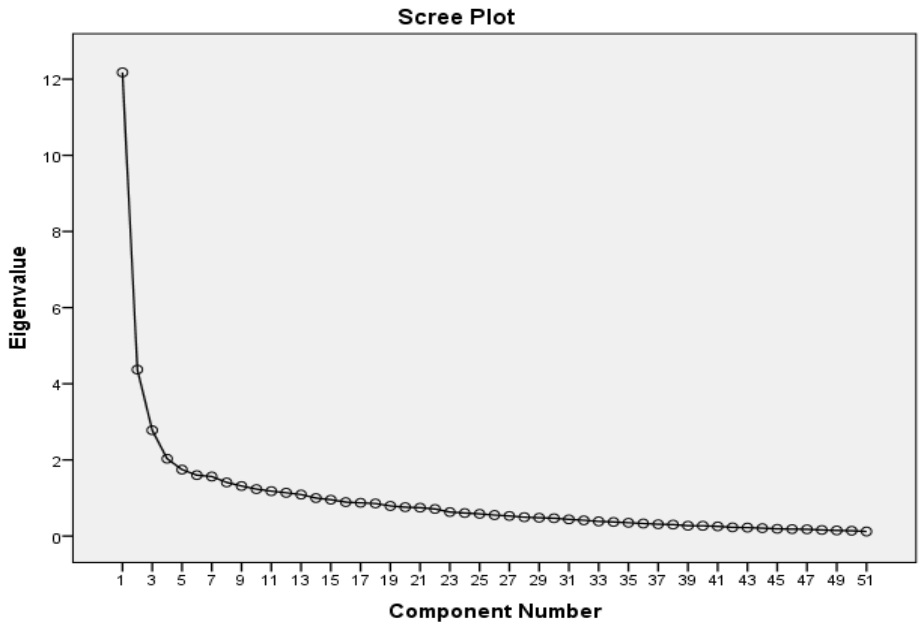

شكل (1) العلاقة بين القيمة المميزة وعوامل مقياس العنف الأسرى

يتضح من جدول (4) والشكل (1) ظهور أربعة عوامل: الأول : تشبع عليه (20) عبارة امتدت تشبعاتها من (0,70) إلى (0,42) وفسر هذا العامل (**16,48**%) من التباين الكلى المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (**8,41**)، ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى التشبعات **"العنف بين الزوجين"** يقصد إيذاء الزوج للأخر فى الحياة الزوجية نفسيا أو جسدياَ وإهماله عاطفياَ وتوجيع الإهانه إليه والتقليل من شأنه وتحطيم ثقته بنفسه وعدم شعوره بالأمن والراحة النفسية.

والثانى: تشبع عليه (23) عبارة امتدت تشبعاتها من (0,69) إلى (0,32) وفسر هذا العامل (**15,32**%) من التباين الكلى المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (**7,42**) ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى التشبعات **"العنف بين الأبناء"** يقصد به العنف الذى يحدث بين الأبناء وسبب ضرر أو ألم مادى أو معنوى.

والثالث : تشبع عليه (5) عبارة امتدت تشبعاتها من (0,70) إلى (0,32) وفسر هذا العامل (**2,67**%) من التباين الكلى المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (**3,045**) ، ويمكن تسمية هذا العامل فى

ضوء أعلى التشبعات " **العنف بين الزوج والأبناء"** يقصد به العنف الذى يحدث بين الزوج والأبناء ويسبب ضرر أو ألم مادى أومعنوى بينهم .
والرابع : تشبع عليه (3) عبارة امتدت تشبعاتها من (0,59) إلى (0,53) وفسر هذا العامل (**4,84**%) من التباين الكلى المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (**2,47**) ، ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى التشبعات " **العنف بين الزوجة والأبناء"** يقصد به العنف بين الزوجة والأبناء ويسبب ضرر أو ألم مادى أو معنوى بينهم.

صدق المقارنة الطرفية

تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية لمقياس العنف الأسرى من خلال تطبيقة على أفراد العينة الاستطلاعية، وتحديد الإرباعى الأعلى (الذين يمثلون مرتفعى العنف الأسرى) والإرباعى الأدنى (والذين يمثلون منخفضى العنف الأسرى)، وتم حساب قيمة (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على الأبعاد والدرجة الكلية ، وكانت النتائج كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (5)

قيمة ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والأدنى على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس العنف الأسرى

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العنف بين الزوجين	المنخفضة	63	24,84	7,954	3,049	124	0,01
	المرتفعة	63	28,57	5,573			
العنف بين الزوج والأبناء	المنخفضة	63	26,52	6,515	4,109	124	0,01
	المرتفعة	63	30,73	4,857			
العنف بين الزوجة والأبناء	المنخفضة	63	27,10	5,360	4,630	124	0,01
	المرتفعة	63	31,57	5,491			
العنف بين الأبناء	المنخفضة	63	26,75	5,772	3,308	124	0,01

	المرتفعة	63	30,33	6,385			
الدرجة الكلية	المنخفضة	63	105,21	22,257	4,489	124	0,01
	المرتفعة	63	121,21	17,465			

يتضح من الجدول (5) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الاعلى والأدنى على الأبعاد والدرجة الكلية لهذه العوامل دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يشير إلى القدرة التميزية لمقياس العنف الأسرى

ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق هى التجزئة النصفية، وألفاكرونباخ على عينة استطلاعية قوامها (250) ، وكانت النتائج كماهوموضح بالجدول التالى:

جدول (6) معاملات ثبات لأبعاد مقياس العنف الأسرى وللمقياس ككل

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية	تصحيح الطول- سبيرمان - براون	معامل ثبات جوتمان	معامل ألفا
العنف بين الزوجين	0,820	0,901	0,888	0,919
العنف بين الزوج والأبناء	0,614	0,621	0,610	0,615
العنف بين الزوجة والأبناء	0,644	0,651	0,640	0,611
العنف بين الأبناء	0,805	0,892	0,875	0,886
المقياس ككل	0,794	0,885	0,872	0,917

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس العنف الأسرى والمقياس ككل جاءت مرتفعة باستخدام طريقتى التجزئة التصفية وألفا كرونباخ وهو ما يعزز الثقة فى المقياس لاستخدامة فى الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

بصفة عامة توصلت نتائج الدراسة الحالية إلي تمتع مقياس العنف الأسري لدي المرأة العاملة يتميز بالكفاءة السيكومترية من صدق وثبات وبدرجة عالية، وهو ما أشارت إليه

النتائج الإحصائية مما يجعلنا نثق في المقياس وصلاحية في التطبيق عملياً داخل البحوث العربية والبيئة العربية لتقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية من أجل تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي والصحة النفسية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- احلام راشد القاسمي (2012) أنماط العنف الأسري في مملكة البحرين : دراسة اجتماعية ميدانية، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

- نهلة حسن محمد محمود (2013) العنف ضد المرأة والعنف ضد الرجل وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية : دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، قسم علم نفس، جامعة الأسكندرية.
- مسعودي موالخير، قدوح نور الهدي (2019): الضغوطات اليومية وعلاقتها بالعنف الممارس علي الطفل من قبل الأم، دراسة ميدانية لمجموعة من الحالات، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adjei, S. B. (2016). Masculinity and spousal violence: Discursive accounts of husbands who abuse their wives in Ghana. *Journal of family violence*, *31*(4), 411-422.
- Beekmann ,L., Bergmann,M.C., Fischer,F.,& Moble, T. (2021).Risk and protective factors of child- to- parent violence: A comparison between physical and verbal aggression. *Journal of interpersonal violence,*36 (3-4),NP1309-1334 NP.
- Chikhungu, L., Bradley, T., Jamali, M., & Mubaiwa, O. (2020). Culture and domestic violence amongst ever-married women in Malawi? An analysis of emotional, sexual, less severe physical and severe physical violence. *Journal of biosocial science*.
- Lawson.J.2012. Sociological theories of intimate partner violence. *Journal of Human Behavior in the Social Environment, 22(5)* 572-590.
- Khosravipour, E., Mohammad, P., & Dolatshahi, B. (2011). Risk factors of Marital violence of Married Men and woman in Different levels of severity.proccedia-socialand behavioral Sciences. Vol.(30), pp 1221-1229.